

## شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

قالوا عن جابر رضي الله عنه نعم نعم. لا ابدا لان الوزر وزر العقوبة جزء العقوبة الاخوية ولهذا فيه قول نسيته قول خامس جمع يقول ان هذا القبر تلحق بحالة الدنيا - 00:00:17

وحملوا الاية على انها لا تزروا اخرى في الاخرة وان القبر ملحق بحالة الدنيا لكن فيه نظر ايضا نعم. اما اذا كان سببا له لقوله تعالى واتقوا فتنة. نعم. اي نعم لان هؤلاء الذين اه فعلوا الظلم - 00:00:45

كان هؤلاء الذين ليسوا بظالمين عندهم اتقوا هذه الفتنة وتقوى هذه الفتنة بان نزيلها ما استطعنا اي نعم ثم ان العقوبات العامة هذه مثل الخصر الطوفان وما اشبه ذلك هذى عامه - 00:01:13

مهي خاصة نعم يعلم بما يصنع اهله مطلقا هكذا؟ لا لا كما قلت لك كل الامور الغيبية سواء في احوال الموتى او غيرها يقتصر فيها على ما جاء به النص فقط - 00:01:31

ما نقول ها؟ الا التوح. قال قول الرسولين في الذي قال نعم. نعم. اقرأ ما ما قيل في معناه انه لم يقارب يعني لم يجامع اهله لن يجامع اهله الحكمة والله اعلم - 00:01:52

قال بعضهم ان هذا من باب التعريض بعثمان رضي الله عنه لان له زوجة اخرى وقد كان عندها في تلك الليلة ولكن هذا بعيد والرسول عليه الصلاة والسلام ما يشرع مثل هذا الحكم - 00:02:18

من اجل التعريف بشخص معين وقيل انه اذا كان بعيد العهد بالجماع فانه لا يكون تذكرة له عن قرب والله اعلم وبعضهم قال لم يقارب يعني لم يعمل ذنبا ولكن هذا بعيد - 00:02:34

اذا الرسول ما يمكن يحيل هذا الامر ويجعله عاما بين الناس كأن الذي يقول انا ما عملت يعني يذكر نفسه ومن المعلوم ان انه اذا سلم احد من ذنب فالرسول عليه الصلاة والسلام اسلم الناس. نعم. ها - 00:02:58

نعم. هي تزيد ان تقول ان هؤلاء وهموا وان الرسول قال هذا في اليهودية يعني ما قاله قوله اقولا عاما هذا الذي تريده وعن يهودية. نعم. هي تزيد ان تقول ان هؤلاء وهموا وان الرسول قال لا تدفنوا موتاكم بالليل - 00:03:22

جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدفنوا موتاكم بالليل - 00:03:44

الا ان تضطروا معلوم لدينا جميعا ان لا هنا ناهية وان الفعل بعدها مجزوم لماذا؟ لحذف النون لحذف النون وان قوله بالليل قلب هنا للظرفية البول الظرفية فما هي في قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصلحين - 00:04:12

ها وبالليل يعني في الليل هنا للظرفية وقول الا ان تضطروا هذه استثناء من اعم الاحوال يعني في اي حال من الاحوال لا تدفن الا ان تضطروا يسمون هذا استثناء من اعم الاحوال - 00:04:35

لان الاضطرار هنا حالة وليس انسان او شخصا حتى نقول انها من من الجنس وقد تضطروا اي ينشؤكم شيء الى الدفن في الليل ويجعل لكم تل姣ون اليه وقول موتاكم هذه النسبة - 00:04:35

لادنى ملابسة حتى لو كان من غير اقاربك ولكنك من المسلمين فانه داخل في هذا الاظافرة يقول الرسول عليه الصلاة والسلام الا ان تضطروا اخرجه ابن ماجة قال المؤلف اخرجه ابن ماجة - 00:05:02

واصله في مسلم والذي في مسلم ان رجلا توفي في الليل فكفنوه في غير طائل ثم دفنوه فجاء انه النهي عنه في قوله قال لكن قال زجر ان يقبر الرجل بالليل - 00:05:18

حتى يصلى عليه حتى يصلى عليه واعلم ان قوله حتى يصلى عليه ليس معناه انه في النهار يدفن بلا صلاة لكن حتى وصل عليه

تحسين صلاته تحسن الصلاة عليه في هذا الحديث ينهى الرسول عليه الصلاة والسلام عن الدفن بالليل - 00:05:43

ولكن هذا النهي معلم بعلتين وليت ان المؤلف ذكر اوثاق لو ساق المؤلف حديث مسلم فكان اولى ولكنه معلم بعلتين العلة الاولى الا يحسن كفنه بحيث يكتفوا بما تيسر - 00:06:12

من غير ان يطلبوا الافضل والاحسن والثانية عدم الصلاة عليه وليس المراد العدم بالكلية لان هذا بعيد من الصحابة ان يدفونه بـ 00:06:37 صلاة ولكن الكثرة او الصلاة بتأن وتأدة لانه قد يكون في الليل -

يصلون عليه صلاة سريعة لا يأتون فيها بالاكمال وليس نهي وليس المراد انه نعم حتى يصلى عليه معناه انه انتفت الصلاة بالكلية ابدا هذا لا يمكن فيستفادوا من هذا الحديث - 00:07:01

انه ينبغي مراعاة تحسين كفن الميت ومراعاة كثرة المصليين عليه ومراعاة احسان الصلاة على الميت بـ 00:07:19 انتاب على الوجه الاكمال ويستفاد منه النهي عن الدفن في الليل الا عند الضرورة -

لقوله الا ان تضطروا ولكن هذا النهي كما قلت منصب على ما اذا كان هناك تقصير في تكفينه او الصلاة علي وكذلك لو كان هناك تقصير في تغصيله بحيث لم يجدوا الا ماء قليلا - 00:07:43

لا يحصل به الانقاء فاننا نقول انتظروا الى الصباح اما اذا لم يكن هناك سبب يقتضي التأجيل فقد ثبت ان الاموات يدفنون في الليل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:06

مر علينا فيما سبق قصة المرأة التي كانت تقم المسجد فدفونها في الليل ولم ينهاهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك والصحابة رضي الله عنهم دفونوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا - 00:08:25

فانه توفي يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء وكذلك دفن ابو بكر ليلا وهذا دليل على ان الصحابة رضي الله عنهم فهموا من النهي متى اذا كان هناك تقصير فيما يجب للميت - 00:08:40

اما بالتأصيل او التكفين او الصلاة فان لم يكن تقصير فلا حرج طيب وكذلك ايضا لو كان هناك خوف على الميت من ان يتشقق لو بقي الى الصباح فانه يدفن بسرعة - 00:08:59

وكذلك لو كان عليه خوف من لو دفن في النهار فانه يدفن في الليل كما ذكر عن عثمان رضي الله عنه انهم دفونه ليل خفية خوفا من من الخوارج - 00:09:18

الذين قتلواها ان يبنشوه ويمثلوا به طيب فان قلت ظاهر هذا الحديث جواز الدفن في كل وقت الا في الليل في حالة الاخلال فنقول نعم هذا ظاهره لكن هذا الظاهر مقيد - 00:09:35

حديث عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال ثلاث ساعات نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلى فيهم وان نقبر فيهم موتانا حين تطلع الشمس بازاغة حتى ترتفع - 00:09:57

يعني قيد رمح وحين يقوم قائم الظهيرة وحين تضييف الشمس للغروب حتى تغرب هذى تغرب هذى ثالث ساعات ينهى عن اه الصلاة فيها وعم دفن الموتى فمثلا لو وصلنا بجنازة الى المقبرة - 00:10:14

ووجدنا ان القبر لم يحفر وبقينا نحفر القبر حتى خرجت الشمس عند انتهاء حفر القبر فانه لا يجوز ان ندخل الميت حتى ترتفع عقيد رمح وذلك نحو ربع ساعة من طلوعها - 00:10:37

وكذلك لو اتينا به في الضحى في الضحى عند الزوال فانه اذا بقى على الزوال نحو خمس دقائق فاننا لا ندفنه وكذلك اذا ذهبنا به في العصر وتضييف الشمس للغروب لم يبقى عليها الا مقدار رمح - 00:10:55

فاننا لا ندفنه حتى تغرب لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وعن عبد الله ابن ابي عبد الله ابن جعفر رضي الله عنه قال لما جاء نعي جعفر حين قتل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:16

اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم قوله عن عبد الله بن جعفر من جعفر هذا وجعفر ابن ابي طالب اخو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عنهم - 00:11:34

هذا الرجل بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية إلى مؤتة مع جماعة من الصحابة وقال لهم أميركم زيد فان قتل  
فجعفر فان قتل فعبدالله بن رواحة - 00:11:53

قادهم زيد رضي الله عنه فقتل ثم اخذ الراية من؟ جعفر ابن ابي طالب ثم قطعت يداه حتى سقطت منه الراية فابدأ لهم  
الله فابدأ لهم الله سبحانه وتعالى بجناحين - 00:12:15

يطير بهما في الجنة ثم نزل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وقتل ايضا فاخبر بهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم الذي  
قتلوا فيه. فكان يتحدث عنهم - 00:12:36

وعيناه تدمعن عليه الصلاة والسلام فيقول اخذها زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة ولما جاء نعيه  
واخبر الناس بموته فان العادة ان اهل الميت - 00:12:52

يحزنون وتنصل ايديهم عن الحركة فقال الرسول عليه الصلاة والسلام اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتهم ما يشغلهم فامر اصنعوا امر  
وقالوا لآل جعفر اي اهل بيته وقوله فقدتاهم هذا تعليل - 00:13:14

للامر وهو اصنعوا لآل جعفر طعاما والخطاب في قوله اصنعوا لاهل بيته يخاطب اهل البيت عليه الصلاة والسلام فيستفاد من هذا  
الحديث اولا حسن رعاية النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:40

وتقديره للامور وانتباهه لها صلوات الله وسلامه عليه وانه ينزل كل شيء منزلته وهذا من حكمته التي اعطاه الله اياها ومن رحمته  
التي وهبها الله اياها وندعو الله اياها - 00:13:58